

خطبة الجمعة بعنوان (ويحرم عليهم الخبائث) للشيخ أ.د. سعد

الخبثان 61 / 01 / 2441 هـ

سعد الخبثان

الحمد لله الذي اباح لعباده الطيبات وحرّم عليهم الخبائث والمضرات لا يأمر بشيء الا لحكمة ولا ينهاى عن شيء الا لحكمة وهو اعلم بما

تصلح به احوال البريات احمده تعالى واشكره - [00:00:01](#)

حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - [00:00:23](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا الا وانتم مسلمون يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:45](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله تعالى اباح لنا الطيبات وحرّم علينا الخبائث وقال عن

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ومن هذه الخبائث سم زعاف وداء مهلك يهدد شرائح من شباب هذا الوطن المخدرات التي

يعلن من حين لآخر عن القبض على مئات من الاطنان منها - [00:01:27](#)

وهذا يؤكد ان بلادنا مستهدفة من قبل الاعداء الذين وجدوا ان اقصر واسرع طريق لافساد شباب المسلمين انما هو بايقاعهم في هذا

السم الزعاف لان الشاب اذا وقع في المخدرات فكأنما قضي عليه تماما - [00:01:53](#)

وقضي على معالم انسانيته وضميره الا ان يمن الله تعالى عليه برحمته وينتشل من هذا المستنقع القدر عباد الله وهذه الكميات

الكبيرة من المخدرات التي تكتشف ويقبض على تهريبها من حين لآخر - [00:02:15](#)

تدل على ان لها سوقا في الداخل ولولا ان لها طلبا لما جلبت بهذا القدر الكبير وهذا يستدعي من المجتمع بجميع اطيافه. التعاون

والوقوف مع اجهزة الدولة ايدها الله ضد هذا الوباء - [00:02:37](#)

وهذا البلاء وهذا سم الزعاف ان الوقوع في المخدرات يؤدي الى الانحطاط بكل ما تعنيه هذه الكلمة قاطا في العقل وانحطاطا في

الفكر وانحطاطا في الشعور وانحطاطا في مشاعر ذلك الانسان - [00:02:55](#)

وانحطاطا في السلوك وانحطاطا في المعاني الانسانية وانحطاطا في الظمير والواقع خير شاهد لهذا فانظروا الى والى حال من وقع

في احوال المخدرات وانظروا الى احوالهم والى واقعهم وعندما نسمع بالجرائم البشعة الخطيرة - [00:03:18](#)

من التعدي على الوالدين وعلى الزوجة وعلى الاولاد ونحوهم ينصرف الذهن مباشرة الى ان المتعدي من ارباب المخدرات حق على

المجتمع بجميع شرائحه وطبقاته واطيافه ان يهب للقضاء على هذا السم - [00:03:44](#)

ومحاصرته ونحن الان في هذا العصر امام مؤامرات خطيرة وشبكات وعصابات اجرامية وهجمات شرسة ومخططات عدوانية حاقدة

يشنها اعداء الاسلام على ابناء المسلمين وبلادهم ويستهدفون على وجه الخصوص ابناء المسلمين في هذه البلاد - [00:04:04](#)

يشنون حربا عليها بشتى الاساليب ويستخدمون طرقا خبيثة ماکرة وفتاكة. وقد وجدوا ان الطريق اقصر والاسرع في تدمير شباب

المسلمين. انه طريق المخدرات بانه يقضي على الامة في اعز ما تملك. يقضي على العقول ويلوث الافكار ويغزو المبادئ ويهدم

المعنويات فهو - [00:04:28](#)

لهدم اخلاق الامة وقلبها النابض وشربانها المتدفق في شبابها وسواعد ابنائها عباد الله المخدرات مدمرة لصحة الانسان. تقضي عليه تماما ومدمرة لخالقه ومدمرة لعقله وقد اثبتت الدراسات انه كلما زاد استعمال واستخدام المخدرات في مجتمع من المجتمعات ارتفع مع ذلك ارتفع - [00:04:54](#)

معها معدلات اخطر الجرائم الامنية والاخلاقية بل وترتفع معها حوادث السيارات التي يذهب بسببها الابرياء وتخلف العديد من المآسي وان خطر المخدرات وان خطر المخدرات انه لامر مجمع عليه بين العقلاء. ولهذا فان جميع دول العالم تجرمها - [00:05:24](#) وتمنعها رسميا لما يترتب عليها من الاضرار العظيمة المدمرة على الافراد وعلى المجتمعات عباد الله وان مما لا يقل خطورة عن المخدرات المسكرات والخمور فان الله عز وجل حرمها وحذر منها فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب - [00:05:50](#)

والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:19](#)

اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها المحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقبها ومسقيها وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر - [00:06:42](#)

في الدنيا فمات وهو مدمنها. وفي رواية ثم لم يتب منها لم يشربها في الاخرة اي في الجنة وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه في ارضهم - [00:07:08](#)

امسكرو هو؟ قال نعم. ثم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة او عرق اهل النار - [00:07:26](#)

وهذه النصوص وما جاء في معناها تدل على ان شرب الخمر من كبائر الذنوب وانه سبب للجنة الله عز وجل سخطه وعقابه وما ذاك الا لانها ام الخبائث وجماع الائم وتجرب معها شرورا عظيمة واثرها مدمر على - [00:07:46](#)

صحة الانسان وعلى عقله وعلى سلوكه وفكره. فالله تعالى هو احكم الحاكمين. لا يحرم على الانسان شيئا الا لكونه ضرا ولا يمنع شيئا ولا يمنع شيئا ويحرمه الا لمصلحة. ولا يأمر بشيء الا لمصلحة وحكمة - [00:08:06](#)

هو احكم الحاكمين جل وعلا كان بعض حكماء الناس في الجاهلية قبل الاسلام قد حرموا على انفسهم شرب الخمر قيل لاحد سادات العرب في الجاهلية لما لا تشرب الخمر قال كيف اصبح سيد قومي وامسي سفيهون - [00:08:26](#)

اليت على نفسي الا يدخل جوفي ما يحل ما يحول بيني وبين عقلي عباد الله شرب الخمر من كبائر الذنوب وسبب لحلول لعنة الله تعالى على الشارب واللعن معناه الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل - [00:08:48](#)

ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الجنة في الدار الاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:09:10](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:09:38](#)

ايران ما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله وان مما يشارك المخدرات والخمر في الخبث الدخان التبغ - [00:09:56](#)

وقد افتي عامة علماء العصر بتحريمه وما ذاك الا لضرره الكبير على الصحة وشريعة الاسلام تحرم كل ما اضر بصحة الانسان ان شرب الدخان فيه ضرر على الدين وضرر على الصحة وضرر على المال - [00:10:14](#)

وهو من الخبائث قد قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث ومن العجب ان يشتري

الانسان بماله ما يعلم علما يقينيا انه يدمر صحته - [00:10:32](#)

فكيف يهدم صحته بماله وقد اجمع الاطباء في جميع دول العالم على ان التدخين مضر بالصحة ضررا بالغاً عباد الله وعندما نتأمل في
الباعث للمدخن على التدخين نجد ان الباعث هو البحث عن المتعة - [00:10:51](#)

فهل في التدخين متعة ثم لو افترض ان فيه متعة فهل يليق بالعاقل ان يتناول ما يدمر صحته لاجل تحقيق متعة موهومة ان من
يفعل ذلك هو كمن يتناول السم الزعاف بحجة ان فيه متعة - [00:11:11](#)

عباد الله وان من ابتلي بشرب التدخين فقد ابتلي مع ذلك بادمان والادمان يحتاج الى معالجة فاذا اراد ان يقلع عن التدخين فلا بد من
معالجة هذا الادمان اولاً ولهذا فان مما يساعد على الاقلاع عن التدخين التواصل مع عيادات مكافحة التدخين - [00:11:30](#)

فلهم طرق جيدة في مساعدة المدخن الاقلاع عن التدخين فعلى من ابتلي بذلك ان يهب وان يسعى للاقلاع عن هذا البلاء. والا فانه
سيدمر صحته. ولم او انه يندر ان يوجد انسان معمر وهو مدخن - [00:11:54](#)

بان هذا التدخين كل يوم يهدم في صحة هذا المدخن الا واكثرها من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله
بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا - [00:12:16](#)

صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين.

اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان - [00:12:34](#)

وخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. وابرم لامة الاسلام امرا رشداً. يعز فيه اهل طاعته. ويهدى فيه اهل معصيته. ويؤمر فيه
بالمعروف وينافي عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين

لتحكيم - [00:12:56](#)

بشرعه واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي الى البر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده لما
فيه صلاح البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر

منها وما بطن - [00:13:16](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا
في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ -

[00:13:39](#)

اعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للحمد

لله رب العالمين - [00:13:59](#)